

الخراج والجرائع

[951] ابن سنان العبسي. (1) ثم قال: إن خالدا دعا قومه، فأبوا أن يجيبوه، وكانت نار (2) تخرج عليهم كل يوم، فتأكل ما يليها من مواشيهم، وما أدركت (3) لهم من غلاتهم، فقال لقومه: يا قوم (4) إن رددتها عنكم، تؤمنون بي، وتجيبونني، وتصديقوني؟ قالوا: نعم. فاستقبلها عند خروجها بيده (5) حتى أدخلها غارا - وهم ينظرون - فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه وأبطأ (6) عليهم، فقالوا: إنا لنراها قد أكلته. فخرج من الغار، وقال: أتجيبونني وتؤمنون بي؟ قالوا: نار خرجت، ثم دخلت لوقت. فأبوا أن يجيبوه. فقال لهم: إني ميت يوم كذا، فإذا أنا مت، فادفنوني، ثم دعوني ثلاثة أيام ثم انبشوا عني، ثم سلوني، أخبركم بما كان، وما يكون إلى يوم القيامة. فلما جاء ذلك الوقت توفي، فقال بعضهم: لم نصدقك حيا، أنصدقك ميتا! (1) قال ابن عباس: وكان خالد بن سنان نبي بنى عبس، بشر برسول الله صلى الله عليه وآله (مروج المذهب: 2 / 213). راجع البحار: 14 / 448 - 451 باب 30 (قصة خالد بن سنان عليه السلام). (2) في رواية الكافي بلفظ: نار، يقال لها: نار الحدثان، والظاهر أنها تصحيف "الحرتين" قال زكريا القزويني في عجائب المخلوقات: 68: ومنها نار الحرتين كانت ببلاد عبس، فإذا كان الليل، تسطع من السماء، وكانت بنو طئ تنفش - أي ترعى ليلا - بها ابلها من مسيرة ثلاثة أيام... فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبسي، وهو أول نبي من بني اسماعيل، فاحتفر لها بئرا وأدخلها والناس ينظرون، حتى غيبها. وقصتها مشهورة. وللمجلسي (ره) بيان حول ذلك، فراجع البحار: 14 / 448. (3) أدرك الثمر: نضج. (4) "أرأيتكم" هـ، ط. (5) "فردها بيديه" خ ل. (6) "طال ذلك" هـ. [*]